

المكتبة الخضراء للأطفال

١٦

DVD4ARAB



البنْتُ والأسد

DVD4ARAB

بقلم: محمد عظمية الإبراهيمي

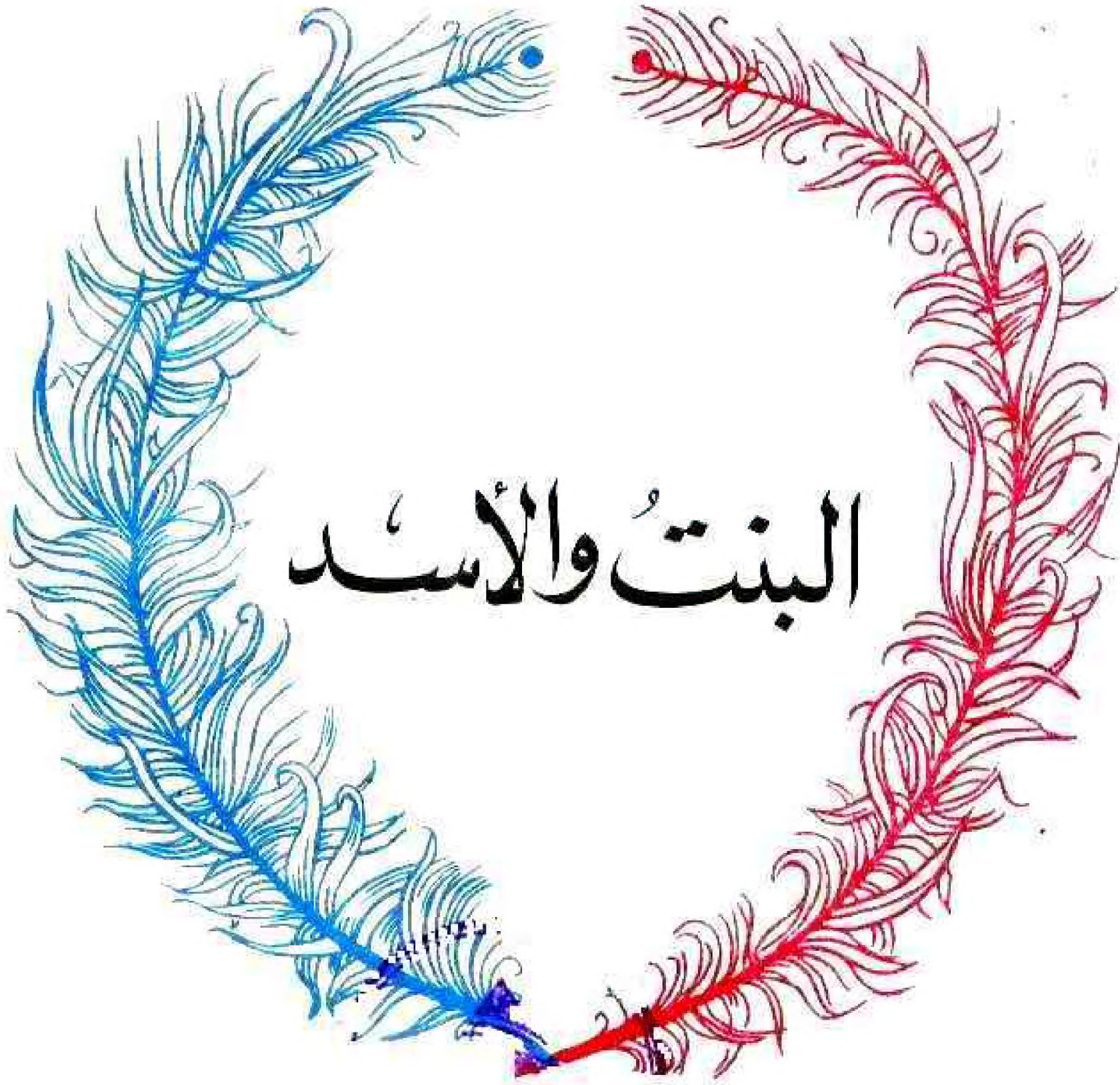


دار المعارف



المكتبة الخضرَاء للأطفال

١٦



الطبعة الثانية عشرة

بقلم: محمد عطية الإبراشي





فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ ، أَرَادَ أَحَدُ التُّجَّارِ أَنْ يُسَافِرَ ؛ لِيشْتَرِيَ  
بِضَاعَةً يَحْتَاجُ إِلَيْهَا فِي تِجَارَتِهِ . فَنَادَى بَنَاتِهِ الثَّلَاثَ قَبْلَ سَفَرِهِ ؛  
لِيَسْأَلَ كُلَّ بِنْتٍ مِنْهُنَّ ، عَنِ الْهَدِيَّةِ الَّتِي تُحِبُّهَا ، لِيُحْضِرَهَا لَهَا  
مَعَهُ ، حِينَمَا يَرْجِعُ مِنْ رِحْلَتِهِ .

فَقَالَتِ الْكُبْرَى : أَرْجُو يَا أَبِي أَنْ تُحْضِرَ لِي مَعَكَ عِقْدًا  
مِنَ اللُّؤْلُؤِ الثَّمِينِ . وَقَالَتِ الْوُسْطَى : أَرْجُو يَا أَبِي أَنْ تَشْتَرِيَ  
لِي سَاعَةً ذَهَبِيَّةً ، لَهَا سِوَارٌ جَمِيلٌ . وَقَالَتِ الصُّغْرَى : أَرْجُو



يَا أَبِي الْعَزِيزِ ، أَنْ تُحْضِرَ لِي مَعَكَ وَرْدَةً يَبِضَاءَ . وَقَدْ أَرَادَتْ  
بِذَلِكَ أَلَّا تُكَلِّفَ أَبَاهَا شَيْئًا ، وَأَلَّا تُثْقِلَ عَلَيْهِ فِي طَلَبِهَا ،  
بَعْدَ أُخْتَيْهَا الْكَبِيرَتَيْنِ .

وَكَانَتْ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ ، جَمِيلَةَ الذَّوْقِ ، مُحِبَّةً لِلْأَزْهَارِ ،  
عَلَى اخْتِلَافِ أَنْوَاعِهَا .

وَلَمْ تَلْحَظِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى أَنَّ الْفَصْلَ فَصْلُ شِتَاءٍ ، وَالْجَوَّ  
شَدِيدُ الْبُرُودَةِ ، وَالثَّلْجُ مُنْتَشِرٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ ، وَالْأَشْجَارُ عَلَيْهَا  
طَبَقَةٌ مِنَ الثَّلْجِ ، وَالْبُحَيْرَاتُ مُتَجَمِّدَةٌ . وَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ  
الْحُصُولُ عَلَى وَرْدَةٍ يَبِضَاءَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ . وَلَمْ تَكُنْ  
هُنَاكَ طَيَّارَاتٌ فِي ذَلِكَ الزَّمَنِ ، تُنْقَلُ بِهَا الْأَزْهَارُ مِنَ الْأَقْطَارِ  
الدَّافِئَةِ إِلَى الْأَقْطَارِ الْبَارِدَةِ ، كَمَا يَحْدُثُ الْآنَ .

وَلَمْ تَكُنْ هُنَاكَ حَدَائِقُ زُجَاجِيَّةٌ ، تُدْفَأُ تَدْفِئَةً صِنَاعِيَّةً ،  
تُزْرَعُ بِهَا الْأَزْهَارُ وَالْأَشْجَارُ فِي الْبِلَادِ الثَّلْجِيَّةِ كَمَا يَحْدُثُ









الْيَوْمَ . وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْوَرْدَةَ الَّتِي طَلَبْتَهَا سَتَكُونُ سَبَبًا فِي  
حُزْنِهَا وَحُزْنِ أَبِيهَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ .

كَانَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى أَجْمَلَ الْبَنَاتِ الثَّلَاثِ ، وَأَكْثَرَهُنَّ  
ذَوْقًا وَإِحْسَاسًا . وَقَدْ عَزَمَ أَبُوهَا عَزْمًا أَكِيدًا ، أَنْ يَبْذُلَ  
جُهِدَهُ حَتَّى يَحْصُلَ عَلَى الْوَرْدَةِ الَّتِي طَلَبْتَهَا ابْنَتُهُ .

قَبْلَ التَّاجِرِ زَوْجَتَهُ وَبَنَاتِهِ الثَّلَاثِ ، وَهُوَ مُسَافِرٌ ، وَقَبْلَنَهُ ،  
وَوَدَّعَهُنَّ ، وَوَدَّعْنَهُ . وَأَخَذَ مَعَهُ تَابِعًا خَاصًّا فِي سَفَرِهِ . وَسَافَرَ



التَّاجِرُ فِي رِحْلَةٍ ، لِشِرَاءِ بَضَاعَةٍ ، مِنْ بَلَدَةٍ أُخْرَى .  
وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى التَّاجِرُ مِنْ شِرَاءِ الْبَضَاعَةِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ،  
فَكَرَّ فِي الرُّجُوعِ إِلَى بَلَدَتِهِ وَبَيْتِهِ ، وَاشْتَرَى لِابْنَتِهِ الْكَبِيرَةِ  
الْهَدِيَّةَ الَّتِي أَرَادَتْهَا ، وَأَحْضَرَ لِابْنَتِهِ الْمُتَوَسِّطَةِ السَّاعَةَ الَّتِي  
أَحَبَّتْهَا ، وَأَخَذَ يَبْحَثُ فِي كُلِّ حَدِيقَةٍ عَنْ وَرْدَةٍ بَيْضَاءَ لِابْنَتِهِ  
الْمَحْبُوبَةِ ، فَلَمْ يَجِدْ .

وَاسْتَمَرَ يُكَرِّرُ السُّؤَالَ وَالْبَحْثَ ، وَهُوَ رَاجِعٌ مِنْ سَفَرِهِ ،  
كُلَّمَا رَأَى حَدِيقَةً مِنَ الْحَدَائِقِ ، أَمَلًا فِي أَنْ يَجِدَ الزَّهْرَةَ  
الَّتِي أَرَادَتْهَا ابْنَتُهُ ، فَكَانَ النَّاسُ يَعْجَبُونَ ، لِهَذَا السُّؤَالِ  
الْغَرِيبِ ، وَيُجِيبُونَهُ : هَلْ تَظُنُّ أَنَّ الْوَرْدَ يَظْهَرُ بَيْنَ الشَّجَرِ ،  
فِي ذَلِكَ الْجَوِّ الشَّدِيدِ الْبُرُودَةِ ، وَقَدْ نَزَلَتِ الْحَرَارَةُ دَرَجَاتٍ  
تَحْتَ الصِّفْرِ ؟ فَكَانَ التَّاجِرُ يَتَأَلَّمُ كَثِيرًا ، حِينَ يَسْمَعُ هَذِهِ  
الْإِجَابَةَ الْمَعْقُولَةَ ، وَهَذَا الْإِعْتِرَاضَ الْمَعْقُولَ . وَقَدْ أَزْدَادَ أَلَمُهُ ،



لَأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ عَلَى تَحْقِيقِ رَغْبَةِ ابْنَتِهِ الصُّغْرَى . وَهِيَ رَغْبَةُ  
سَهْلَةٍ ، لَا تُكَلِّفُ شَيْئًا ، فِي الْفُصُولِ الدَّافِئَةِ ، الَّتِي تَكْثُرُ  
فِيهَا الْأَزْهَارُ .

اسْتَمَرَ الْأَبُ مُسَافِرًا فِي طَرِيقِهِ ، وَهُوَ مَشْغُولُ الْبَالِ ، قَلِقُ  
الْفِكْرِ ، بِسَبَبِ هَذِهِ الْوَرْدَةِ ، الَّتِي يَتَمَنَّى أَنْ يَجِدَهَا ، لِيَأْخُذَهَا  
مَعَهُ لِابْنَتِهِ ، حَتَّى رَأَى قَصْرًا كَبِيرًا ، حَوْلَهُ حَدِيقَةٌ غَرِيبَةٌ ،  
مُتَّسِعَةٌ ، تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ ، فِي الْقِسْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْحَدِيقَةِ يَجِدُ  
الْإِنْسَانَ جَوًّا دَافِئًا كَجَوْ الصَّيْفِ ، وَيَجِدُ الْأَشْجَارَ خَضِرَاءَ  
مُورِقَةً ، وَيَرَى كَثِيرًا مِنَ الْأَزْهَارِ الْجَمِيلَةِ ، الْمُخْتَلِفَةِ الْأَنْوَاعِ .  
وَفِي الْقِسْمِ الثَّانِي مِنْهَا يَجِدُ الْأَشْجَارَ يَبُضَاءَ مُغَطَّاءَ بِطَبَقَةٍ مِنَ  
الثلجِ ، وَلَا أَوْرَاقَ فِيهَا ، وَلَا يَرَى أَثَرًا لِلْأَزْهَارِ . وَالْجَوُّ  
فِيهَا جَوٌّ شَتَوِيٌّ تَتَجَمَّدُ فِيهِ الْمِيَاهُ ، وَتَصِيرُ ثَلْجًا .

عَجِبَ التَّاجِرُ لِهَذَا الْمَنْظَرِ الْغَرِيبِ ، وَلَوْ جُودَ جَوَّيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ









فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَوُجُودِ حَدِيقَتَيْنِ : إِحْدَاهُمَا صَيْفِيَّةٌ ، وَالْأُخْرَى  
شَتَوِيَّةٌ فِي قَصْرِ وَاحِدٍ ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى تَابِعِهِ ، وَقَالَ لَهُ : إِنَّ  
مِنْ حُسْنِ الْحَظِّ ، أَنْ نَجِدَ هَذِهِ الْحَدِيقَةَ الصَّيْفِيَّةَ ، فِي هَذَا  
الْقَصْرِ . وَيَظْهَرُ أَنَّ فِي هَذِهِ الْحَدِيقَةِ وَحْدَهَا تَدْفِئَةً صِنَاعِيَّةً ،  
فِي هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ . وَإِنِّي أَرَى كَثِيرًا مِنْ أَشْجَارِ الْوَرْدِ  
الْجَمِيلِ ، فَاذْهَبْ ، وَاسْتَأْذِنْ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ، وَاقْطِفْ وَرْدَةً  
وَاحِدَةً بَيْضَاءَ .



ذَهَبَ التَّابِعُ ، وَنَادَى فِي الْحَدِيقَةِ ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، وَلَمْ  
يَرَ أَحَدًا ، فَقَطَفَ وَرْدَةً بَيْضَاءَ مِنْ أَشْجَارِ الْوَرْدِ ، وَأَخْضَرَهَا  
لِسَيِّدِهِ . فَسُرَّ بِهَا التَّاجِرُ سُرُورًا كَثِيرًا ، وَرَكِبَ الْإِثْنَانِ ،  
وَسَارَا فِي طَرِيقِهِمَا ، فَرَحَيْنِ بِالْهَدِيَّةِ النَّادِرَةِ .

وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَى أَسَدًا مُتَوَحِّشًا ، يَجْرِي وَرَاءَهُمَا ، وَيَزَارُ  
زَيْيرًا مُخِيفًا ، حَتَّى لَحِقَهُمَا ، فَقَالَ لِلتَّاجِرِ : كَيْفَ تَجْسُرُ  
عَلَى أَنْ تَسْرِقَ هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنِّي ؟

فَأَجَابَ التَّاجِرُ : لَقَدْ نَادَيْنَا ، وَحَاوَلْنَا أَنْ نَسْتَأْذِنَ مِنَ الْبُسْتَانِيِّ ،  
فَلَمْ نَجِدْ أَحَدًا نَسْتَأْذِنُهُ . وَإِنِّي أَسِفُّ أَسْفًا شَدِيدًا ، لِأَنِّي لَمْ  
أَعْرِفُ أَنَّ الْحَدِيقَةَ حَدِيقَتُكَ .

فَقَالَ الْأَسَدُ : لَقَدْ أَخَذْتَ وَرْدَتِي ، وَسَرَقْتَهَا مِنْ حَدِيقَتِي .  
وَإِنِّي مُصَمِّمٌ عَلَى قَتْلِكَ .

فَقَالَ التَّاجِرُ : أَرْجُو أَنْ تَصْفَحَ عَنْ هَذَا الذَّنْبِ ، وَأَلَّا تَقْتُلَنِي .



وَإِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ ثَمَنًا لَهَا .

فَقَالَ الْأَسَدُ : إِنِّي لَا أُرِيدُ نَقُودًا . وَلَنْ أَتْرُكَكَ حَيًّا إِلَّا  
إِذَا وَعَدْتَنِي وَعْدًا صَادِقًا ، أَنْ تُعْطِيَنِي أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُكَ ، حِينَما  
تَرْجِعُ إِلَى بَيْتِكَ .

حَارَ التَّاجِرُ فِي الْأَمْرِ ، وَأَخَذَ يُفَكِّرُ ، قَبْلَ أَنْ يُوَافِقَ  
الْأَسَدَ عَلَى شَرْطِهِ الَّذِي اشْتَرَطَهُ ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ : قَدْ اعْتَادَتِ  
أَبْنَتِي الصَّغِيرَةُ ، أَنْ تَجْرِيَ لِمُقَابَلَتِي حِينَما أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ،  
لِأَنَّهَا تُحِبُّنِي كَثِيرًا . فَمَاذَا أَفْعَلُ إِذَا قَابَلْتَنِي ، وَهِيَ أَعَزُّ  
شَيْءٍ عِنْدِي فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ ؟

فَسَهَّلَ التَّابِعُ الْأَمْرَ عَلَى سَيِّدِهِ ، خَوْفًا عَلَى حَيَاتِهِ مِنْ  
الْأَسَدِ ، وَقَالَ لَهُ : قَدْ يَكُونُ الْكَلْبُ أَوْ الْقِطُّ أَوَّلَ شَيْءٍ  
يُقَابِلُكَ حِينَما تَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ .

فَاضْطَرَّ التَّاجِرُ أَنْ يُوَافِقَ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ ، وَيَعِدَ الْأَسَدَ





أَنْ يُعْطِيَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُهُ حِينَ يَذْهَبُ إِلَى بَيْتِهِ . وَقَدْ وَافَقَ  
وَقَلْبُهُ غَيْرُ رَاضٍ . وَأَخَذَ الْوَرْدَةَ الْبَيْضَاءَ مَعَهُ ، وَرَجَعَ الْأَسَدُ  
إِلَى حَدِيقَتِهِ ، وَسَارَ التَّاجِرُ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى  
مَنْزِلِهِ .

وَحِينَ سَمِعَتِ الْبِنْتُ الصُّغْرَى صَوْتَ أَبِيهَا بِالْبَابِ ، جَرَتْ  
مُسْرِعَةً ، وَقَابَلَتْهُ فَرِحَةً مَسْرُورَةً بِرُجُوعِهِ سَالِمًا . وَقَبَّلَتْهُ  
وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ . وَكَانَتِ الْأُولَى فِي الْمُقَابَلَةِ ، لِسُوءِ الْحِظِّ .





وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ أَخْضَرَ لَهَا الْوَرْدَةَ الَّتِي تُحِبُّهَا ، زَادَ فَرَحُهَا  
وَسُرُورُهَا ، فَقَدْ فَرِحَتْ بِرُؤْيَايَةِ أَبِيهَا ، وَفَرِحَتْ بِالْوَرْدَةِ النَّادِرَةِ  
الْجَمِيلَةِ الَّتِي أَهْدَاهَا إِلَيْهَا . وَلَمْ تَعْرِفْ مَاذَا يَنْتَظِرُهَا بِسَبَبِ  
هَذِهِ الْوَرْدَةِ .

وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي زَادَ فَرَحُهَا وَسُرُورُهَا ، أَزْدَادَ أَبُوهَا حُزْنَاً  
وَعَمَماً ، وَأَخَذَ يَقُولُ : وَاسْأَلَاهُ يَا ابْنَتِي الْعَزِيزَةَ . لَقَدْ اشْتَرَيْتُ  
هَذِهِ الْوَرْدَةَ بِشَيْءٍ لَا يُقَدَّرُ بِمَالٍ وَجَوَاهِرٍ . فَثَمَنُهَا غَالٍ جِدّاً ،



لَا أَقْدِرُ أَنْ أَدْفَعَهُ . وَلَا تَعْرِفِينَ مَا هُوَ : فَسَأَلَتْهُ : لِمَذَا أَرَاكَ  
 حَزِينًا يَا أَبِي ؟ وَمَا الشَّيْءُ الَّذِي تُرِيدُهُ ؟  
 فَأَجَابَهَا : إِنِّي حَزِينٌ مِنْ أَجْلِكَ ، خَائِفٌ عَلَى حَيَاتِكَ ،  
 فَقَدْ وَعَدْتُ أَسَدًا مُتَوَحِّشًا أَنْ أُعْطِيَهُ أَوَّلَ شَيْءٍ يُقَابِلُنِي حِينَمَا  
 أَرْجِعُ إِلَى الْبَيْتِ ، ثَمَنًا لِهَذِهِ الْوَرْدَةِ . وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَأْكُلَكَ  
 إِذَا رَأَاكَ . وَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَصَمَّمَ عَلَى أَلَّا تَذْهَبَ .  
 وَلِيَحْدُثَ مَا يَحْدُثُ ، وَلِيَكُنْ مَا يَكُونُ .

فَسَهَّلَتْ عَلَيْهِ الْأَمْرَ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَطْمَئِنَّ يَا أَبِي ، وَلَا  
 تَحْزَنْ مُطْلَقًا . وَلَا تَخَفْ عَلَى ، فَإِنِّي بِالْهُدُوءِ وَالذِّقِّ ، وَحُسْنِ  
 التَّفْكِيرِ سَاطِعُ عَلَيْهِ ، وَلَنْ يَمَسَّنِي بِسُوءٍ . وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَفِي  
 بِوَعْدِكَ ، وَتَسْمَحَ لِي بِالذَّهَابِ ، وَتَطْمَئِنَّ عَلَى ، وَسَأَنْتَصِرُ  
 عَلَيْهِ ، وَأَجْعَلُهُ يَسْمَحُ لِي أَنْ أَرْجِعَ سَالِمَةً إِلَيْكَ ، إِنْ  
 شَاءَ اللَّهُ .







أُعْجِبَ أَبُوهَا بِتَفْكِيرِهَا ، وَذَكَائِهَا ، وَوَافَقَهَا عَلَى أَنْ يَفِي  
 بِوَعْدِهِ ، وَيَسْمَحَ لَهَا بِالذَّهَابِ ، وَيَتْرُكَ الْأَمْرَ لِلَّهِ .  
 وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا ، وَسَأَلَتْهُ عَنِ الطَّرِيقِ  
 الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ ، وَاسْتَعَدَّتْ لِلذَّهَابِ ، وَوَدَّعَتْ أُسْرَتَهَا ،  
 وَخَرَجَتْ وَقَلْبُهَا مَمْلُوءٌ شَجَاعَةً وَإِقْدَامًا .

كَانَ الْأَسَدُ أَمِيرًا مَسْحُورًا ، يَتَحَوَّلُ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ  
 الرِّجَالِ وَالْحَاشِيَةِ إِلَى أَسْوَدٍ فِي أَثْنَاءِ النَّهَارِ ، وَفِي الْمَسَاءِ  
 يَصِيرُونَ رِجَالًا ، وَيَتَحَوَّلُونَ إِلَى صُورِهِمُ الْأُولَى قَبْلَ أَنْ يُسْحَرُوا .  
 وَحِينَ وَصَلَتِ الْفَتَاةُ إِلَى الْقَصْرِ ، كَانَ الْوَقْتُ وَقْتُ الْعَصْرِ ،  
 فَاسْتَقْبَلَهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَهُوَ عَلَى صُورَةِ أَسَدٍ ، اسْتَقْبَلَهَا  
 بِكُلِّ أَدَبٍ وَاحْتِرَامٍ ، وَرَحَبَ بِهَا ، وَأَخَذَ يُكَلِّمُهَا كَمَا  
 يَتَكَلَّمُ الْإِنْسَانُ ، وَأَخْبَرَهَا بِتَارِيخِ حَيَاتِهِ ، ثُمَّ عَرَضَ عَلَيْهَا  
 أَنْ تَتَزَوَّجَهُ ، فَرَضِيَتْ . وَبِمَجَرَّدِ قَبُولِهَا ، زَالَ أَثَرُ السِّحْرِ ،





فَعَادَ الْأَمِيرُ إِلَى صُورَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ كإِنْسَانٍ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ أُقِيمَ  
حَفْلُ الزَّوْاجِ فِي الْقَصْرِ الْمَسْحُورِ ، وَعَاشَ الزَّوْجَانِ عِيشَةً  
سَعِيدَةً .

وَقَدْ اعْتَادَ الْأَمِيرُ أَنْ يَتْرُكَ عَرُوسَهُ كُلَّ صَبَاحٍ ، وَيَغِيبَ  
طُولَ النَّهَارِ ، ثُمَّ يَرْجِعُ فِي الْمَسَاءِ ، وَمَعَهُ رِجَالُهُ ، فَسَتَقْبِلُهُ  
عَرُوسُهُ بِكُلِّ تَرْحِيبٍ .

وَفِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي قَالَ لَهَا : غَدًا سَتَزَوِّجُ أُخْتُكَ



الْكُبْرَى ، وَسِيُحْتَفَلُ بِزَوَاجِهَا احْتِفَالًا عَظِيمًا ، فِي بَيْتِ أَيْكَ ،  
فَإِذَا أَرَدْتَ الذَّهَابَ لِرُؤْيَا أُسْرَتِكَ ، وَالِاشْتِرَاكَ فِي الْفَرَحِ ،  
فَلَا مَانِعَ عِنْدِي .

شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ لِلْأَمِيرِ شُعُورَهُ النَّبِيلَ ، وَفَرِحَتْ كَثِيرًا  
بِهَذَا الْخَبَرِ السَّارِّ ، وَرَأَتْ أَنَّ هَذِهِ فُرْصَةٌ لِرُؤْيَا أَيْيَهَا وَأُسْرَتِهَا ،  
فَقَدْ انْقَطَعَتْ أَخْبَارُهَا عَنِ الْأُسْرَةِ ، مُنْذُ سَفَرِهَا ، وَظَنَّ الْجَمِيعُ أَنَّهَا  
مَاتَتْ ، وَأَنَّ الْأَسَدَ قَدْ افْتَرَسَهَا فِي الْيَوْمِ الَّذِي رَأَاهَا فِيهِ .  
خَرَجَتْ زَوْجَةُ الْأَمِيرِ الْمَسْحُورِ لِلْسَّفَرِ ، وَمَعَهَا كَثِيرٌ مِنَ  
الْأُسُودِ الْمَسْحُورَةِ لِجِرَاسَتِهَا فِي الطَّرِيقِ ، وَقَدْ اسْتَقْبَلَهَا أَهْلُهَا  
وَأَقَارِبُهَا وَصَدِيقَاتُهَا عِنْدَ وُصُولِهَا إِلَى بَيْتِهَا بِفَرَحٍ كَثِيرٍ ،  
وَطَمَأْنَتَهُمْ ، وَقَالَتْ لَهُمْ : لَا تَخَافُوا . وَأَخْبَرَتْهُمْ بِقِصَّتِهَا ، وَقِصَّةِ  
زَوْجِهَا ، وَبِأَنَّهَا فِي مُنْتَهَى السَّعَادَةِ ، وَكَانَ الْفَرَحُ فَرَحَيْنِ ، فَرَحًا  
بِهَا ، وَفَرَحًا بِأَخْتِهَا . وَمَكَثَتْ حَتَّى انْتَهَى حَفْلُ الزَّوْاجِ ، ثُمَّ







اسْتَأْذَنَتْ أَبَاهَا وَأُسْرَتَهَا فِي الرُّجُوعِ إِلَى زَوْجِهَا ، وَدَعَتْ أَهْلَهَا  
لِزِيَارَتِهَا . فَأَذِنَ لَهَا أَبُوهَا ، وَوَدَّعَهَا الْجَمِيعُ وَرَجَعَتْ إِلَى الْقَصْرِ .  
فَرِحَ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ بِرُجُوعِ زَوْجَتِهِ ، وَاسْتَقْبَلَهَا اسْتِقْبَالًا  
حَسَنًا . وَبَعْدَ مُدَّةٍ قَصِيرَةٍ وُلِدَ لَهُمَا طِفْلٌ جَمِيلٌ ، فَفَرِحَا بِهِ  
فَرَحًا كَثِيرًا وَكَانَ سَلْوَةً لَهُمَا فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ .

وَذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَتْ إِلَى الْأَمِيرِ وَزَوْجَتِهِ دَعْوَةٌ لِحُضُورِ  
الْحَفْلِ بِزَوَاجِ الْأُخْتِ الثَّانِيَةِ لِلزَّوْجَةِ . فَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : فِي  
هَذِهِ الْمَرَّةِ لَنْ أَذْهَبَ وَحْدِي . وَأَرْجُو أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِتَرَى  
أُسْرَتِي كُلَّهَا ، وَنَشْتَرِكَ جَمِيعًا فِي الْفَرَحِ .

فَقَالَ لَهَا : كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ ، وَلَا أَفَارِقَكَ .  
وَلَكِنْ ذَهَابِي سَيَكُونُ خَطَرًا جَدًّا . وَإِذَا وَقَعَ عَلَى أَيْ شُعَاعٍ  
مِنَ النُّورِ فِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ فَتَزْدَادُ حَالِي سُوءًا ، وَتَتَبَدَّلُ  
صُورَتِي ، وَأَتَحَوَّلُ إِلَى طَائِرٍ أَيْضَ كَذَكَرِ الْحَمَامِ ، وَيُحْكَمُ





عَلَى أَنْ أَهِيَمَ عَلَى وَجْهِهِ فِي الْعَالَمِ سَبْعَ سِنِينَ ، وَأَتَنَقَّلَ  
مِنْ قَطْرِ إِلَى قَطْرِ .

فَقَالَتْ لَهُ : سَنَعْمَلُ كُلَّ وَسِيلَةٍ ، حَتَّى لَا يَقَعَ عَلَيْكَ أَىُّ  
شُعَاعٍ مِنْ نُورِ الْإِحْتِفَالِ .

فَاطْمَأَنَّ الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ ، وَسَافَرَ مَعَ زَوْجَتِهِ ، لِيَرَى  
أُسْرَتَهَا وَتَرَاهُ ، وَيَشْتَرِكَ مَعَهَا عَنْ بُعْدٍ فِي الْفَرَحِ . وَأَخَذَا مَعَهُمَا  
طِفْلَهُمَا الصَّغِيرَ الْمَحْبُوبَ .



وَاخْتَارَتْ زَوْجَتَهُ بَقَاعَةً كَبِيرَةً ، حِيطَانُهَا سَمِيكَةٌ ، لِيَجْلِسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمِسْكِينُ وَحْدَهُ ، بَعْدَ أَنْ أَقْفَلَتْهَا ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ . وَلَكِنْ لِسُوءِ الْحِظِّ ، لَمْ يَلْحَظْ أَحَدٌ أَنَّ هُنَاكَ فَتْحَةً صَغِيرَةً فِي الْبَابِ ، يُمَكِّنُ أَنْ يَدْخُلَ مِنْهَا النُّورُ وَالشُّعَاعُ .

• وَفِي الْوَقْتِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الْإِحْتِفَالُ بِالْعُرُوسَيْنِ ، وَسَارَ الْمُحْتَفِلُونَ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ بِالشَّمْعِ ، وَالْمَصَايِيحِ ، وَمَرُّوا أَمَامَ الْقَاعَةِ الْكَبِيرَةِ ، الَّتِي حَبَسَ فِيهَا الْأَمِيرُ الْمَسْحُورُ نَفْسَهُ ، سَقَطَ عَلَى الْأَمِيرِ الْمِسْكِينِ شُعَاعٌ مِنَ النُّورِ . فَتَحَوَّلَ فِي الْحَالِ إِلَى طَائِرٍ أَيْضَ . فَتَأَلَّمَ فِي نَفْسِهِ وَصَبَرَ . فَلَمَّا دَخَلَتْ زَوْجَتُهُ لَتَبَحَتْ عَنْهُ ، بَعْدَ أَنْ انْتَهَى الْإِحْتِفَالُ ، لَمْ تَجِدْ إِلَّا طَائِرًا أَيْضَ . فَصَاحَتْ وَأَخَذَتْ تَبْكِي ، وَتَسْأَلُ : مَاذَا جَرَى ؟ لَقَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْكَ الْبَابَ وَالنَّوَافِذَ ، فَكَيْفَ دَخَلَ النُّورُ الْحُجْرَةَ ؟

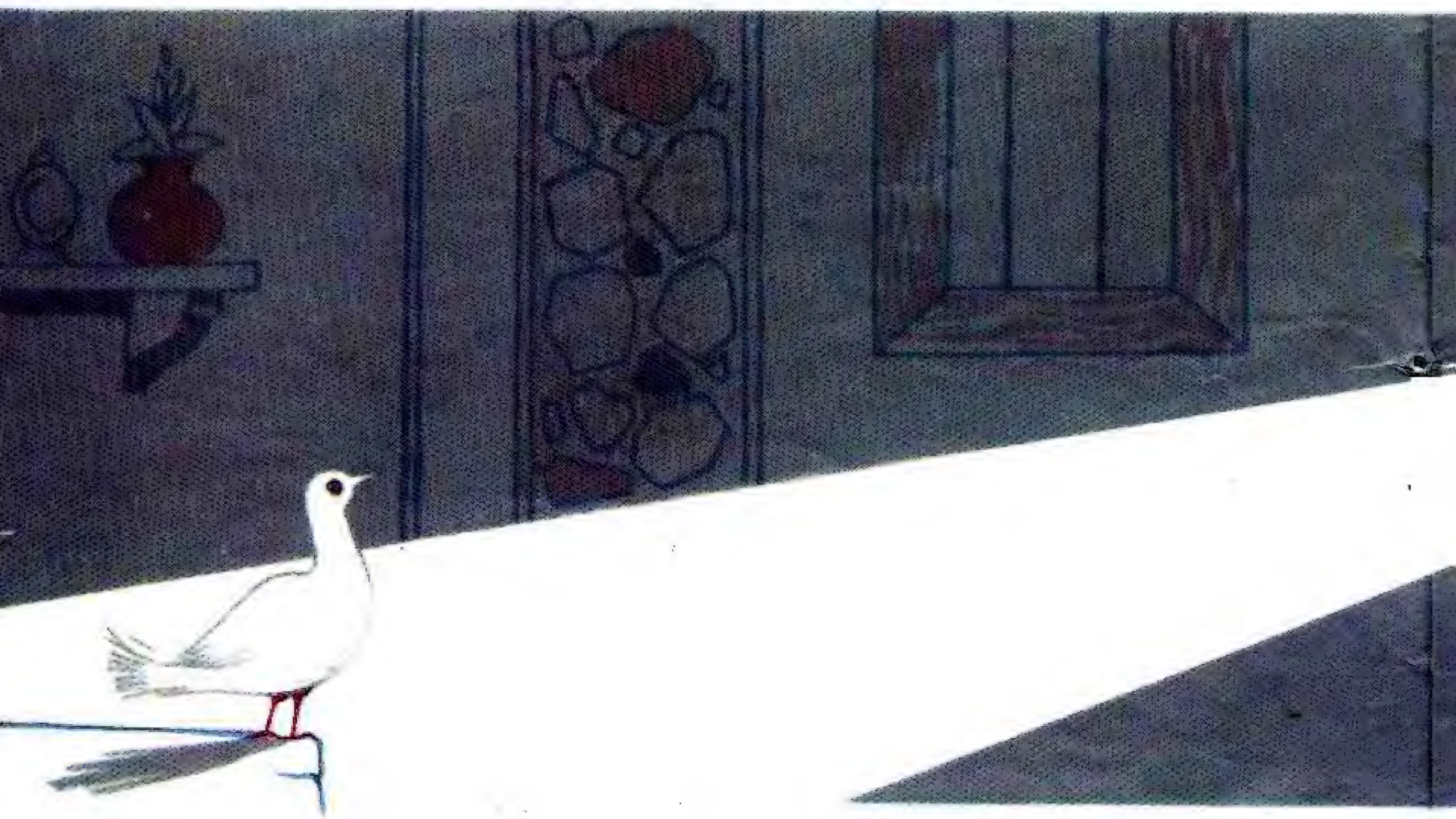




وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ بِالْبَابِ فَتْحَهُ  
صَغِيرَةً دَخَلَ مِنْهَا النُّورُ عَلَى  
زَوْجِهَا الْمِسْكِينِ .

فَصَبَّرَهَا ، وَقَالَ لَهَا :  
لَا فَائِدَةَ مِنَ الْبُكَاءِ . وَيَجِبُ  
أَنْ تَصْبِرِي . وَلَا تَحْزَنِي  
وَأَعْلِمِي أَنَّهُ قَدْ حُكِمَ عَلَى





أَنْ أَطِيرَ سَبْعَ سِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَأُسِيحَ . فِي الْعَالَمِ .  
وَلَكِنْ سَأُرْمِي لَكَ مِنْ وَقْتٍ لِأَخَرٍ رِيشَةً بَيْضَاءَ ، تَعْرِفِينَ مِنْهَا  
الْجِهَةَ الَّتِي أَقْصِدُهَا ، وَالْقَطْرَ الَّذِي أُسَافِرُ إِلَيْهِ . وَيُمْكِنُكَ  
أَنْ تَتَّبِعِيَنِي وَتُسَافِرِي إِلَى النَّاحِيَةِ الَّتِي أَذْهَبُ إِلَيْهَا . وَقَدْ تَجَدِّدِيَنِي  
فِي النِّهَائَةِ ، وَتَكُونُ نَجَاتِي عَلَى يَدَيْكَ فِي الْآخِرِ إِذَا احْتَمَلْتِ  
الْمَتَاعِبَ سَبْعَ سِنِينَ . وَأَنْصَحُ لَكَ أَنْ تَتْرُكِي طِفْلَنَا مَعَ جَدَّتِهِ ،  
لِتُرِيَّتَهُ ؛ فَلَيْسَ مِنَ السَّهْلِ أَخْذُهُ مَعَكَ ، وَالْحُكْمُ عَلَيْهِ



بِهَذَا الْعَذَابِ مَعَنَا .

وَوَعَدَتْ زَوْجَهَا أَنْ تَعْمَلَ بِنَصِيحَتِهِ ، وَلَا تَتْرُكُهُ أَيْنَمَا  
ذَهَبَ ، وَتَرْحَلُ مَعَهُ إِلَى أَيِّ جِهَةٍ يَرْحَلُ إِلَيْهَا .

خَرَجَ الطَّائِرُ الْمَسْكِينُ مِنَ الْبَيْتِ ، وَخَرَجَتْ وَرَاءَهُ زَوْجَتُهُ ،  
بَعْدَ أَنْ تَرَكَتْ طِفْلَهَا لِوَالِدَتِهَا ، وَحَزِنَتْ الْأُسْرَةُ حُزْنًا شَدِيدًا  
لِمَا حَدَثَ ، وَتَبِعَتِ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا الطَّائِرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ  
ذَهَبَ إِلَيْهِ ، وَأَخَذَتْ تَتَنَقَّلُ مَعَهُ ، وَكُلَّمَا آتَقَلَّ إِلَى جِهَةٍ  
أَلْقَى إِلَيْهَا رِيشَةً بَيْضَاءَ ، لِتَعْرِفَ الْجِهَةَ الَّتِي يَرْحَلُ إِلَيْهَا ،  
فَتَتَّبِعَهُ فِي سَفَرِهِ وَرِحْلَتِهِ سَبْعَ سِنِينَ طَوِيلَةٍ . وَلَمْ تُحِسَّ بِشَيْءٍ  
مِنَ الرَّاحَةِ فِي هَذِهِ الْمُدَّةِ . وَلَمْ تُفَارِقْهُ لَحْظَةً وَاحِدَةً ، حَتَّى  
لَا يَتَوَهَّ مِنْهَا . فَكَانَتِ الزَّوْجَةُ الْأَمِينَةَ ، الْوَفِيَّةَ .

مَرَّتِ الْأَيَّامُ وَقَرُبَتِ السَّنَوَاتُ السَّبْعُ أَنْ تَنْتَهِيَ . وَبَدَأَ السُّرُورُ  
يَدْخُلُ قَلْبَ الزَّوْجَةِ الْمَسْكِينَةِ . وَأَخَذَتْ تُسَلِّي نَفْسَهَا بِأَنَّ



مُدَّةَ الشَّقَاءِ ، قَرُبَتْ مِنَ الْإِنْتِهَاءِ . وَلَكِنَّ هَذَا الظَّنَّ لَمْ يَتَحَقَّقْ ،  
فَإِنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الرَّاحَةِ مَسَافَةٌ بَعِيدَةٌ . وَلَنْ تَرَى الرَّاحَةَ  
قَرِيبًا كَمَا ظَنَنْتُ . فَقَدْ حَدَّثَ وَهِيَ مُسَافِرَةٌ أَنَّ ضَاعَتْ مِنْهَا  
الرِّيشَةُ الْبَيْضَاءُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الرِّيشَةُ كَمِرَاةٍ سِحْرِيَّةٍ ، تَرَى  
فِيهَا الْمَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ الطَّائِرُ الْمُعَذَّبُ ، وَتَعْرِفُ مِنْهَا  
الْجِهَةَ الَّتِي يُسَافِرُ إِلَيْهَا . فَضَاعَتْ مَعَ الْأَسْفِ الشَّدِيدِ تِلْكَ  
الرِّيشَةُ السِّحْرِيَّةُ الثَّمِينَةُ ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْحَظِّ . فَنَظَرْتُ  
بَعَيْنِيهَا لِتَرَى طَائِرَهَا الْأَبْيَضَ ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَرَاهُ . وَأَخَذْتُ  
تَنْظُرُ فِي كُلِّ جِهَةٍ ، فَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَرَى زَوْجَهَا الْمَسْكِينَ ،



مَعَ أَنَّهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَتْ  
تَحْتَفِظُ فِيهِ بِالرِّيشَةِ الْبَيْضَاءِ ،  
كَانَتْ تَنْظُرُ إِلَى الرِّيشَةِ ،  
فَتَرَى زَوْجَهَا فِي الْحَالِ ،



وَتَعْرِفُ مَكَانَهُ .

تَأَلَّمَتْ فِي نَفْسِهَا أَلَمًا شَدِيدًا ، وَتَاهَ زَوْجُهَا الطَّائِرُ ، وَلَا  
تَدْرِي أَيْنَ هُوَ . وَحَارَتِ الزَّوْجَةُ فِي أَمْرِهَا ، وَأَخَذَتْ تُفَكِّرُ  
فِي حَلِّ مُشْكِلَتِهَا . وَصَمَّمَتْ عَلَى أَنْ تَذْهَبَ إِلَى الشَّمْسِ ،  
وَتَرْجُو مِنْهَا الْمَعُونَةَ . فَانْتَظَرَتْ إِلَى وَقْتِ الظُّهْرِ ، حَيْثُ كَانَتْ  
الشَّمْسُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ ، فَانْظَرَتْ إِلَيْهَا وَقَالَتْ لَهَا :

أَيَّتُهَا الشَّمْسُ الْمُشْرِقَةُ ، إِنَّكَ تُضِيئِينَ الْعَالَمَ ، وَمَا فِيهِ ،  
وَنُورُكَ سَاطِعٌ فِي كُلِّ مَكَانٍ . فَعَلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ يُرَى نُورُكَ .  
وَعَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ يُرَى ضَوْؤُكَ ، وَفِي الْبَحَارِ وَالْأَنْهَارِ يُرَى  
أَثْرُكَ . فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ مِنَ الْعَالَمِ طَائِرًا أَيْضَ ،  
قَدْ تَاهَ مِنْي ، وَتَهُتُ مِنْهُ ، وَأَصْبَحْتُ لَا أَعْرِفُ لَهُ مَكَانًا ؟  
فَاجَابَتِ الشَّمْسُ : أَيَّتُهَا السَّيِّدَةُ الصَّابِرَةُ الْمُخْلِصَةُ ، إِنِّي  
آسِفَةٌ كُلَّ الْأَسْفِ ؛ لِأَنِّي لَمْ أَرَ طَائِرَكَ الْأَيْضَ . وَلَكِنِّي





سَأُعْطِيكَ هَدِيَّةً ثَمِينَةً ، إِعْجَابًا بِوَفَائِكَ لِرَوْحِكَ ، وَتَقْدِيرًا  
لِصَبْرِكَ عَلَى الْمَتَاعِ . سَأُعْطِيكَ عُلْبَةً ثَمِينَةً ، بِهَا هَدِيَّةٌ  
نَادِرَةٌ . وَلَكِنْ لَا تَفْتَحِهَا إِلَّا حِينَ تَكُونِينَ فِي مُنْتَهَى الشِّدَّةِ ،  
وَتَشْعُرِينَ بِشِدَّةِ الضِّيقِ .

لِهَذَا شَكَرْتُ الزَّوْجَةَ لِلشَّمْسِ هَدِيَّتَهَا وَنَصِيحَتَهَا ، وَأَخَذْتُ  
الْهَدِيَّةَ ، وَسَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَظَهَرَ  
القَمَرُ بَدْرًا فِي السَّمَاءِ ، فَفَكَّرْتُ فِي أَنْ تَسْأَلَ الْقَمَرَ ، وَتَسْتَعِينَ



بِهِ ، فَنَادَتْهُ ، وَقَالَتْ لَهُ : أَيُّهَا الْقَمَرُ ، إِنَّكَ تُضِيءُ الْعَالَمَ لَيْلًا ،  
تُضِيءُ الْحُقُولَ وَالْغَابَاتِ ، وَتُضِيءُ الْجِبَالَ وَالْبَحَارَ وَالْأَنْهَارَ ،  
وَالْقُرَى وَالْمُدُنَ وَالْبِلَادَ ، فَهَلْ رَأَيْتَ فِي أَىِّ جِهَةٍ مِنَ الْعَالَمِ ،  
فِي أَثْنَاءِ ظُهُورِكَ طَائِرًا مَسْحُورًا أَبْيَضَ ، تَاهَ مِنِّي ، وَلَا أُدْرِى  
أَيْنَ هُوَ الْآنَ ؟

فَأَجَابَ الْقَمَرُ : إِنَّى آسِفٌ كُلَّ الْأَسْفِ ، لِأَنِّى لَمْ أَرَهُ  
فِي أَىِّ مَكَانٍ مَرَرْتُ بِهِ ، وَلَكِنْ حُبًّا لَكَ ، سَأُعْطِيكَ بَيْضَةً  
ذَهَبِيَّةً ثَمِينَةً ، هَدِيَّةً لَكَ ، فَقَدْ تَعَبْتَ كَثِيرًا فِي حَيَاتِكَ ،  
فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ . وَكُنْتَ لِرِزْوَجِكَ الْوَفِيَّةَ الْمُخْلِصَةَ  
الْأَمِينَةَ مُدَّةَ شِدَّتِهِ وَغِيَابِهِ . وَنَصِحْتِ لَكَ إِلَّا تَكْسِرِى هَذِهِ  
الْبَيْضَةَ إِلَّا إِذَا كُنْتَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ .

فَقَدَّمَتِ الزَّوْجَةُ شُكْرَهَا لِلْقَمَرِ ، وَقَدَّرَتْ مَعْرُوفَهُ ، وَهَدَيْتَهُ .  
وَوَدَّعَتْهُ ، ثُمَّ سَارَتْ فِي طَرِيقِهَا حَتَّى هَبَّتِ الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ ،





وَوَضَعَتْ نَسِيمُ الصَّبَاحِ ، فَاسْتَفَاثَتْ  
وَقَالَتْ : أَيَّتُهَا الرِّيحُ الْجَمِيلَةُ ،  
إِنَّكَ تَمُرِّينَ بِجَمِيعِ جِهَاتِ  
الْعَالَمِ ، وَتَهْبِئِينَ عَلَى كُلِّ  
شَجَرَةٍ ، وَتَسِيرِينَ تَحْتَ كُلِّ  
وَرَقَةٍ مِنْ أَوْرَاقِ الشَّجَرِ .  
فَهَلْ رَأَيْتِ فِي أَيِّ مَكَانٍ  
طَائِرًا أَيْضًا فِي أَيِّ عُشٍّ ،  
عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ ؟

فَأَجَابَتْ الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ : إِنِّي لَمْ أَرَهُ يَا سَيِّدَتِي ، مَعَ  
الْأَسَفِ الشَّدِيدِ ، وَلَكِنِّي سَأُبْحَثُ لَكَ عَنْهُ ، وَأَسْأَلُ الرِّيحَ  
الَّتَالِثَةَ الْآخَرَى ، فَرُبَّمَا تَكُونُ قَدْ رَأَتْهُ . وَفِي أَثْنَاءِ الْحَدِيثِ  
حَضَرَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ تَرَهُ ،



ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيحُ الْغَرْيَّةُ ، فَسَأَلَتْهَا عَنْهُ ، فَأَجَابَتْ بِأَنَّهَا لَمْ تَرَهُ عَلَى أَيِّ شَجَرَةٍ . ثُمَّ حَضَرَتِ الرِّيحُ الْجَنُوبِيَّةُ ، فَسَأَلَتْهَا الزَّوْجَةُ السُّوَالِ نَفْسَهُ ، فَأَجَابَتْ : نَعَمْ رَأَيْتُ الْحَمَامَ الْأَبْيَضَ الْمَسْحُورَ ، فَقَدَ طَارَ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَتَحَوَّلَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ طَائِرٍ أَبْيَضَ إِلَى أَسَدٍ كَمَا كَانَ ، فَقَدِ انْتَهَتْ السَّنَوَاتُ السَّبْعُ . وَهُوَ الْآنَ يَتَقَاتَلُ مَعَ ثُعْبَانٍ كَبِيرٍ مَسْحُورٍ ، أَصْلُهُ أَمِيرَةٌ مَسْحُورَةٌ . وَهِيَ تَحَاوِلُ أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْكَ . وَتُفَرِّقَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ حَتَّى تَتَزَوَّجَهُ هِيَ ، وَتُسَيِّرَ عَلَيْهِ بِسِحْرِهَا . فَتَأَلَّمَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ ، وَقَالَتْ : مَاذَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ ، لِأَخْلَصَهُ مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ .

فَأَجَابَتْهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ ، وَبَيَّنَتْ لَهَا الطَّرِيقَةَ الَّتِي بِهَا تُخْلَصُهُ مِنَ السِّحْرِ ، وَتُرْجِعُهُ إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيِّ ، وَتَأْخُذَهُ مِنَ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ . وَقَالَتْ لَهَا : اذْهَبِي إِلَى شَاطِئِ





الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَهُوَ قَرِيبٌ مِنَّا . وَهَؤُلَاءِ مُسْتَجِدِّينَ كَثِيرًا مِنْ  
عِيدَانِ الْغَابِ . عِدَّتِي عَشْرَةَ عِيدَانٍ ، وَاتَرُكِيهَا كَمَا هِيَ .  
وَحِينَما تَصِلِينَ إِلَى الْعُودِ الْحَادِي عَشَرَ اقْطَعِيهِ ، وَخُذِيهِ مَعَكَ .  
ثُمَّ اضْرِبِي الشُّبَّانَ وَالْأَسَدَ بِهَذَا الْعُودِ السِّحْرِيِّ ، فَيَنْهَزِمُ  
الشُّبَّانُ وَيَنْتَصِرَ الْأَسَدُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ اضْرِبِيهِمَا بِالْعُودِ السِّحْرِيِّ  
مَرَّةً أُخْرَى ، فَيَعُودُ كُلُّ مِنْهُمَا إِلَى حَالِهِ الطَّبِيعِيَّةِ الْإِنْسَانِيَّةِ ،  
وَيَعُودُ الشُّبَّانُ أَمِيرَةً كَمَا كَانَتْ ، وَيَعُودُ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا



كَانَ . وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ خُذِي زَوْجَكَ مِنَ الْأَمِيرَةِ ، وَسَافِرِي  
فِي الْحَالِ ، وَارْجِعِي إِلَى بِلَادِكَ وَبَيْتِكَ ، وَكُونِي شُجَاعَةً ،  
وَاحْذَرِي التَّرَدُّدَ ، وَاسْمَعِي النَّصِيحَةَ وَتَذَكَّرِيهَا .

شَكَرَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ لِلرِّيَّاحِ الشَّمَالِيَّةِ نَصِيحَتَهَا ،  
ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، فَوَجَدَتْ كُلَّ شَيْءٍ  
كَمَا وَصَفَتْهُ الرِّيَّاحُ ، وَرَأَتْ عِيدَانَ الْغَابِ ، وَعَدَّتْ عَشْرَةَ  
مِنَ الْعِيدَانِ ، ثُمَّ قَطَعَتْ الْعُودَ الْحَادِي عَشَرَ ، وَنَظَرَتْ فَوَجَدَتْ  
الشُّعْبَانَ يَتَقَاتِلُ مَعَ الْأَسَدِ بَيْنَ عِيدَانِ الْغَابِ ، فَضَرَبَتْ كُلًّا  
مِنْهُمَا بِعُودِ الْغَابِ ، فَانْهَزَمَ الشُّعْبَانُ ، وَانْتَصَرَ الْأَسَدُ عَلَيْهِ .  
ثُمَّ ضَرَبَتْهُمَا مَرَّةً أُخْرَى بِالْعُودِ السَّحَرِيِّ ، فَصَارَ الشُّعْبَانُ  
أَمِيرَةً كَمَا كَانَتْ قَبْلَ أَنْ تُسْحَرَ ، وَصَارَ الْأَسَدُ أَمِيرًا كَمَا  
كَانَ قَبْلَ أَنْ يُسْحَرَ . وَبَعْدَ هَذَا وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ حَائِرَةً ،  
لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ، فَقَدْ نَسِيَتْ يَقِيَّةَ النَّصِيحَةِ ، الَّتِي



نَصَحَتْهَا بِهَا الرِّيحُ الشَّمَالِيَّةُ .

نَسِيْتُ أَنْ تَأْخُذَ زَوْجَهَا فِي الْحَالِ ، وَتُسَافِرَ بِهِ ، وَتَرْجِعَ  
إِلَى بَيْتِهَا وَبِلَادِهَا .

انْتَهَزَتِ الْأَمِيرَةُ الْمُعْتَدِيَّةُ الْفُرْصَةَ ، وَأَخَذَتِ الْأَمِيرَ  
مِنْ ذِرَاعِهِ وَخَطَفَتْهُ ، فَاسْتَسْلَمَ لَهَا ، وَسَافَرَتْ بِهِ إِلَى قَصْرِهَا .  
وَتَرَكَتْ زَوْجَتَهُ وَحْدَهَا ، وَلَمْ تُفَكِّرْ فِيهَا . وَابْتَعَدَتِ الْأَمِيرَةُ  
الْخَائِنَةُ وَالْأَمِيرُ عَنِ الْأَنْظَارِ ، وَلَمْ يُعْرِفْ لهُمَا أَثَرٌ .

وَقَفَتِ الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ الْحِظَّ حَائِرَةً ، لَا تَعْرِفُ مَاذَا تَفْعَلُ ،  
وَأَخَذَتْ تَلُومُ نَفْسَهَا عَلَى نِسْيَانِ الْجُزْءِ الْأَخِيرِ مِنَ النَّصِيحَةِ .  
وَعَزَمَتْ عَلَى أَنْ تَرْحَلَ وَتُسَافِرَ وَتُحَاوِلَ أَنْ تَجِدَ زَوْجَهَا ثَانِيَةً ،  
وَتُخَلِّصَهُ مِنْ يَدِ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْهُ ، وَصَبَرَتْ ، وَقَالَتْ :  
يَا رَبِّ ، عَلِّمَكَ بِحَالِي ، يُغْنِيكَ عَنْ سُؤَالِي . وَأَخَذَتْ تَقُولُ :  
مَا دَامَ الْعَالَمُ يَسِيرُ كَمَا هُوَ ، وَمَا دَامَتِ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ



الْشَّرْقِ ، وَتَغْرُبُ فِي الْغَرْبِ ، فَلَنْ يَصِلَ الْيَأْسُ إِلَى قَلْبِي .  
وَسَأَبْحَثُ عَنْ زَوْجِي حَتَّى أَجِدَهُ ثَانِيَةً ، وَأُخْلِصَهُ مِنْ هَذِهِ  
الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنِّي ، مَعَ أَنِّي خَلَصْتُهَا وَنَجَّيْتُهَا مِنَ  
السِّحْرِ ، وَحَوَّلْتُهَا مِنْ ثُعْبَانٍ قَبِيحِ الْمَنْظَرِ ، إِلَى فَتَاةٍ كَمَا  
كَانَتْ . وَكُنْتُ أَتَنَظَّرُ مِنْهَا أَنْ تَشْكُرَ لِي مَا قُمْتُ بِهِ نَحْوَهَا ،  
وَتَتَذَكَّرَ هَذَا الْجَمِيلَ . وَهِيَ تَعْلَمُ تَمَامَ الْعِلْمِ أَنِّي زَوْجَتُهُ .  
وَلَا أَتَصَوَّرُ كَيْفَ خَطَفَتْهُ مِنِّي ، وَأَخَذَتْ ذِرَاعَهُ ، وَسَافَرَتْ  
بِهِ ، وَهُوَ كَأَنَّهُ فِي حَالَةٍ ذُهُولٍ ، وَلَمْ يُحِسَّ أَنِّي زَوْجَتُهُ ،  
وَأَنِّي عَذَّبْتُ فِي سَبِيلِهِ سَبْعَ سِنِينَ ، حَتَّى خَلَصْتُهُ مِنَ السِّحْرِ ،  
وَصَارَ إِنْسَانًا كَمَا كَانَ .

اسْتَمَرَّتِ الزَّوْجَةُ الْمَسْكِينَةُ مُسَافِرَةً تَنْتَقِلُ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى  
أُخْرَى ، حَتَّى وَصَلَتْ فِي النِّهَايَةِ إِلَى قَصْرِ الْأَمِيرَةِ الَّتِي خَطَفَتْ  
مِنْهَا زَوْجَهَا . وَقَدْ لَحَظَتْ الزَّوْجَةُ أَمَامَ الْقَصْرِ حَرَكَةَ غَيْرِ





عَادِيَّةً، وَرَأَتْ زِينَاتٍ مُّقَامَةً،  
 وَاسْتَعْدَادًا لِاحْتِفَالٍ كَبِيرٍ .  
 فَسَأَلَتْ عَنْ السَّبَبِ فِي هَذَا  
 كُلِّهِ ، فَقَلِمَتْ أَنَّهُ احْتِفَالُ  
 لِرُزْوَاجِ الْأَمِيرَةِ بِأَحَدِ  
 الْأُمَرَاءِ . فَتَأَكَّدَتْ أَنَّ  
 زَوْجَهَا سَيَتَزَوَّجُ الْأَمِيرَةَ  
 الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا . فَرَفَعَتْ  
 رَأْسَهَا إِلَى السَّمَاءِ ، وَدَعَتْ



اللَّهُ أَنْ يُخَلِّصَ زَوْجَهَا مِنْ هَذِهِ الْأَمِيرَةِ الظَّالِمَةِ الْمُعْتَدِيَةِ .  
 وَهُنَا تَذَكَّرَتِ الزَّوْجَةُ الْعُلْبَةَ ، الَّتِي أَهْدَتْهَا إِلَيْهَا  
 الشَّمْسُ ، وَنَصَحَتْ لَهَا أَلَّا تَفْتَحَهَا إِلَّا إِذَا كَانَتْ فِي شِدَّةِ  
 الضِّيقِ ، فَأَخْرَجَتْهَا مِنْ جَيْبِهَا ، وَفَتَحَتْهَا ، فَوَجَدَتْ فِي دَاخِلِهَا  
 رِذَاءً (ثَوْبًا) ذَهَبِيًّا ثَمِينًا بَرَّاقًا . فَلَبِسَتْ هَذَا الرِّذَاءَ ، وَدَخَلَتْ الْقَصْرَ ،  
 فَأَعْجَبَ بِهَا كُلُّ مَنْ رَأَاهَا إعْجَابًا كَبِيرًا . وَأَعْجَبَتِ الْعُرُوسُ  
 بِالرِّذَاءِ كُلِّ الْإِعْجَابِ ، وَتَمَنَّتْ أَنْ يَكُونَ لَهَا رِذَاءٌ مِثْلُهُ .  
 وَسَأَلَتْهَا عَنِ الْبَائِعِ الَّذِي اشْتَرَتْهُ مِنْهُ ، حَتَّى تَشْتَرِيَ مِثْلَهُ .  
 فَأَجَابَتِ الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّذَاءَ لَا يُقَدَّرُ بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ .  
 وَلَا ثَمَنَ لَهُ إِلَّا اللَّحْمُ وَالْدَّمُ . فَلَمْ تَفْهَمْ الْعُرُوسُ كَلَامَهَا .  
 فَسَأَلَتْهَا ثَانِيَةً : مَاذَا تَقْصِدِينَ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ ؟

فَأَجَابَتْهَا الزَّوْجَةُ الْمُسْكِينَةُ : إِنَّ هَذَا الرِّذَاءَ لَا يُبَاعُ . وَإِنِّي  
 مُسْتَعِدَّةٌ أَنْ أُعْطِيَكَ إِيَّاهُ هَدِيَّةً بَغَيْرِ ثَمَنِ ، إِذَا سَمَعْتَ لِي  
 أَنْ أَتَكَلَّمَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ، مَعَ عَرِيْسِكَ ، فِي حُجْرَتِهِ الْخَاصَّةِ .



وَقَدْ أَرَادَتْ بِذَلِكَ أَنْ تُقَابِلَ زَوْجَهَا ، وَتُخَلِّصَهُ مِنْ هَذِهِ الْعُرُوسِ  
الَّتِي خَطَفَتْهُ مِنْهَا ، بَعْدَ أَنْ نَجَّتَهُ مِنَ السِّحْرِ .

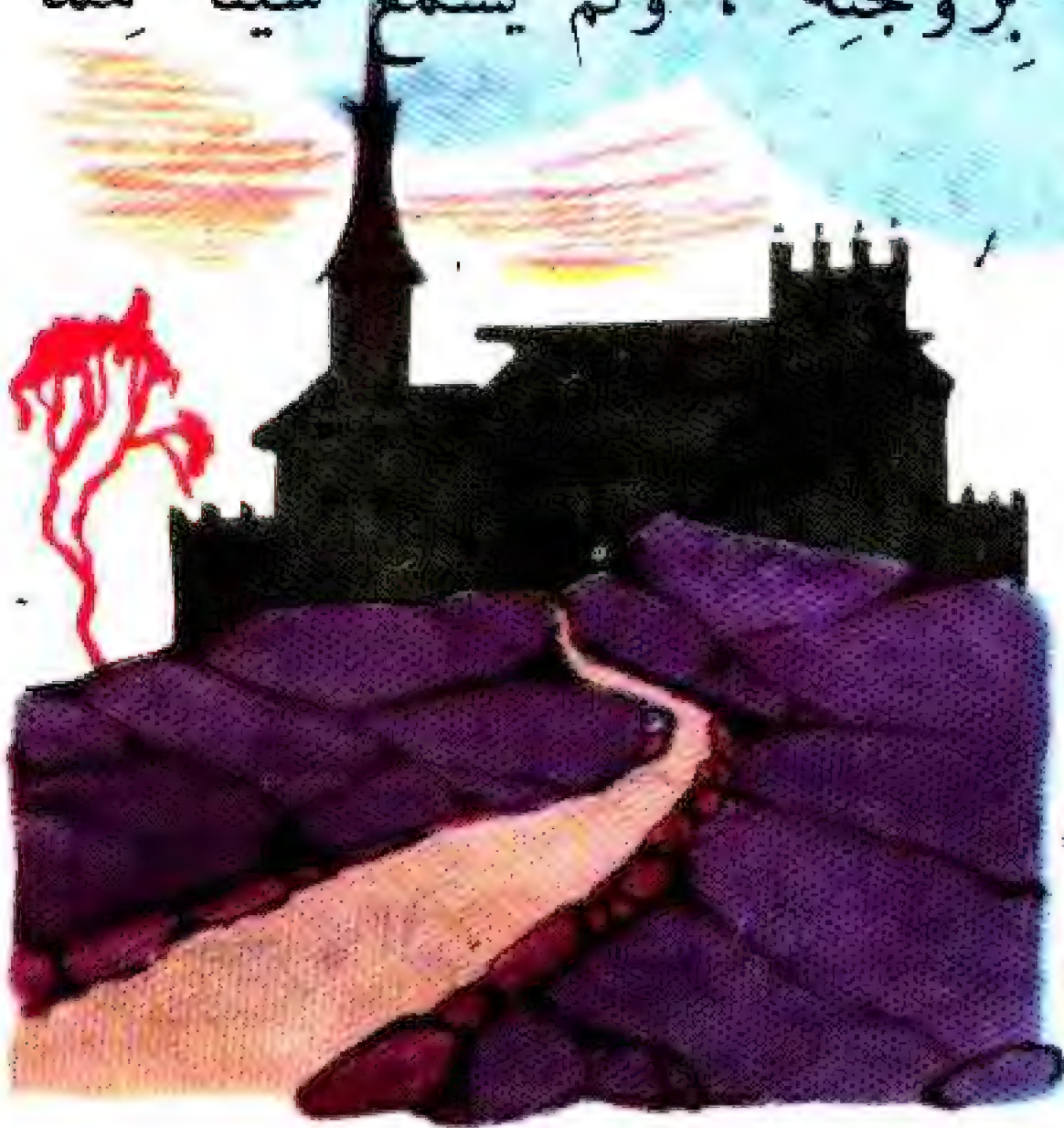
تَرَدَّدَتِ الْعُرُوسُ فِي إِجَابَةِ هَذَا الطَّلَبِ ، خَوْفًا عَلَى عَرِيسِهَا  
مِنْ هَذِهِ السَّيِّدَةِ الَّتِي تَطْلُبُ أَنْ تُكَلِّمَهُ فِي حُجْرَتِهِ ، ثُمَّ  
وَأَفَقَتْ فِي النَّهَايَةِ ، وَلَكِنَّهَا فَكَّرَتْ فِي حِيلَةٍ بِهَا تَأْخُذُ  
الْهَدِيَّةَ ، وَتَطْمَئِنُّ عَلَى عَرِيسِهَا . وَأَوْصَتْ خَادِمَهَا أَنْ يُقَدِّمَ  
لِعَرِيسِهَا فِنْجَانًا مِنَ الشَّايِ ، وَيَضَعُ فِيهِ مَادَّةً مُنَوِّمَةً ، قَبْلَ  
أَنْ تُقَابِلَهُ هَذِهِ السَّيِّدَةُ ؛ حَتَّى يَنَامَ نَوْمًا عَمِيقًا ، وَلَا يَسْمَعَ  
كَلَامَهَا حِينَ تُكَلِّمُهُ ، وَلَا يَرَاهَا حِينَ تَذْهَبُ إِلَيْهِ .

وَحِينَ أَقْبَلَ الْمَسَاءُ ، ذَهَبَ الْعَرِيسُ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَتَقَدَّ  
الْخَادِمُ مَا أَمَرَتْهُ بِهِ الْأَمِيرَةُ ، فَنَامَ الْعَرِيسُ بَعْدَ تَنَاوُلِ الشَّايِ  
نَوْمًا عَمِيقًا . وَأَخَذَ الْخَادِمُ السَّيِّدَةَ الْمُسْكِينَةَ ، وَذَهَبَ بِهَا  
إِلَى حُجْرَةِ الْعَرِيسِ ، فَرَأَتْهُ نَائِمًا ، مُسْتَغْرِقًا فِي نَوْمِهِ ، فَجَلَسَتْ



بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لَهُ : لَقَدْ سَافَرْتُ وَرَاءَكَ سَبْعَ  
سَنَوَاتٍ ، وَقَاسَيْتُ كَثِيرًا حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْكَ . وَاجْتَهَدْتُ  
حَتَّى خَلَصْتُكَ ، وَخَلَصْتُ الْأَمِيرَةَ الْخَائِنَةَ مِنَ السِّحْرِ . وَفِي  
النِّهَايَةِ تَرَكْتَنِي وَنَسَيْتَنِي ، وَنَسَيْتَ طِفْلَنَا الْوَحِيدَ . أَلَا تَذْكُرُنِي  
أَيُّهَا الزَّوْجُ الْعَزِيزُ ؟ هَلْ نَسَيْتَ زَوْجَتَكَ وَوَفَاءَهَا ، وَحُبَّهَا ؟  
وَأَخَذَتْ تَبْكِي .

وَلَكِنَّ الْأَمِيرَ كَانَ نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا فِي سَرِيرِهِ ، بَعْدَ أَنْ  
تَنَاوَلَ الْمُنُومَ ، وَلَمْ يُحِبَّ بِزَوْجَتِهِ ، وَلَمْ يَسْمَعْ شَيْئًا مِمَّا  
ذَكَرَتْهُ ، وَمَا قَالَتْهُ . وَلَمْ  
يَسْتَطِعْ أَنْ يُجِيبَ عَنْ أَسْئَلَتِهَا ؛  
لِأَنَّهُ فِي عَالَمٍ آخَرَ غَيْرِ هَذَا  
الْعَالَمِ ، كَأَنَّهُ فِي حُلْمٍ مُزَعَجٍ  
يَحْلُمُ فِيهِ أَحْلَامًا مُزَعِجَةً .





وَفِي النَّهْيَةِ أَخَذَتِ الزَّوْجَةَ الْمُسْكِينَةَ مِنْ حُجْرَةِ الْعَرِيسِ  
 النَّائِمِ ، وَقَدْ طُلِبَ مِنْهَا أَنْ تَخْرُجَ ، بَعْدَ أَنْ رَأَتْهُ ، وَكَلَّمَتْهُ ،  
 وَلَمْ يُحْسَ بِوُجُودِهَا . وَلَمْ يَفْهَمْ شَيْئًا مِنْ كَلَامِهَا . وَاضْطَرَّتْ  
 أَنْ تَخْلَعَ رِدَاءَهَا الذَّهَبِيَّ الثَّمِينَ ، وَتُعْطِيَهُ الْعَرُوسَ وَفَاءً بِوَعْدِهَا .  
 فَخَرَجَتْ حَزِينَةً ، تَبْكِي لِسُوءِ حَظِّهَا ، وَتَتَأَلَّمُ لِحَالِ زَوْجِهَا .  
 وَذَهَبَتْ إِلَى الْغَابَةِ الْقَرِيبَةِ ، وَجَلَسَتْ وَحْدَهَا تُفَكِّرُ وَتَبْكِي .  
 وَبَيْنَمَا هِيَ جَالِسَةٌ حَزِينَةً ، إِذْ تَذَكَّرَتْ الْبَيْضَةَ الذَّهَبِيَّةَ ،  
 الَّتِي أَهْدَاهَا الْقَمَرُ إِلَيْهَا ، وَتَذَكَّرَتْ وَصِيَّتَهُ لَهَا : لَا تَكْسِرِيهَا  
 إِلَّا إِذَا كُنْتَ فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ . فَأَخْرَجَتْ الْبَيْضَةَ الذَّهَبِيَّةَ ،  
 وَكَسَرَتْهَا ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا دَجَاجَةٌ ذَهَبِيَّةٌ كَبِيرَةٌ ، وَاثْنَا عَشَرَ  
 فَرَخًا ذَهَبِيًّا صَغِيرًا مِنْ الذَّهَبِ الصَّافِي . وَأَخَذَتِ الدَّجَاجَةُ  
 الذَّهَبِيَّةُ تَجْرِي أَمَامَ الزَّوْجَةِ الْمُسْكِينَةِ ، وَتَجْرِي حَوْلَهَا  
 صِفَارُهَا ، وَفِي النَّهْيَةِ تَجَمَّعَتِ الْفَرَاحُ الذَّهَبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ تَحْتَ



جَنَاحِي الدَّجَاجَةِ الذَّهِيَّةِ الْكَبِيرَةِ ، وَكَوْنَتْ مَنْظَرًا جَمِيلًا ،  
لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْعَالَمِ ، يَتِمَثَّلُ فِيهِ حَنَانُ الْأُمِّ عَلَى صِغَارِهَا .  
فَأُعْجِبَتِ الزَّوْجَةُ الْمِسْكِينَةُ بِهَذَا الْمَنْظَرِ الْجَمِيلِ ، وَتَمَنَّتْ  
أَنْ تُخَلِّصَ زَوْجَهَا ، وَتَرْجِعَ مَعَهُ إِلَى ابْنَيْهِمَا الْوَحِيدِ . وَقَامَتْ  
وَهِيَ حَزِينَةٌ ، وَسَاقَتْ أَمَامَهَا الدَّجَاجَةُ الذَّهِيَّةُ ، وَفِرَاحَهَا  
الْثَّمِينَةُ ، وَمَرَّتْ بِقَصْرِ الْأَمِيرَةِ الْخَبِيثَةِ ، فَرَأَتْهَا وَهِيَ تُطْلُ  
مِنَ النَّافِذَةِ ، وَسَأَلَتْهَا : هَلْ تَبِيعِينَ هَذِهِ الْفِرَاحَ الْجَمِيلَةَ ؟  
فَأَجَابَتْهَا الزَّوْجَةُ : إِنَّ هَذِهِ الْفِرَاحَ الْجَمِيلَةَ لَا تُقَدَّرُ  
بِذَهَبٍ أَوْ مَالٍ . وَلَا ثَمَنَ لَهَا إِلَّا اللَّحْمُ وَالدَّمُ . وَإِنِّي مُسْتَعِدَّةٌ  
أَنْ أُهْدِيَهَا إِلَيْكَ بِغَيْرِ ثَمَنٍ ، إِذَا سَمَحْتَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ فِي  
هَذِهِ اللَّيْلَةِ ، مَعَ عَرِيْسِكَ فِي حُجْرَتِهِ .

فَرَضِيَتِ الْعُرُوسُ الْخَائِنَةُ ، وَسَمَحَتْ لِلْسَيِّدَةِ أَنْ تَرَى عَرِيْسَهَا ،  
وَتَتَكَلَّمَ مَعَهُ لَيْلًا . وَفَكَّرَتْ فِي أَنْ تَحْتَالَ عَلَيْهَا ، وَتَأْمُرَ الْخَادِمَ



بِإِعْطَاءِ عَرِيسِهَا مُنَوِّمًا ، فَيَنَامُ وَلَا يَرَاهَا ، وَلَا يَسْمَعُ لَهَا  
 كَلَامًا . وَفِي النَّهَايَةِ تَأْخُذُ مَا مَعَهَا مِنَ الدَّجَاجِ الذَّهَبِيِّ الثَّمِينِ .  
 فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَرِيسُ فِي الْمَسَاءِ إِلَى حُجْرَتِهِ سَأَلَ الْخَادِمَ :  
 لِمَذَا كَانَتْ الرِّيَّاحُ وَالْعَوَاصِفُ شَدِيدَةً فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ ؟  
 فَأَجَابَهُ الْخَادِمُ : لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ يَا سَيِّدِي رِيَّاحٌ شَدِيدَةٌ فِي  
 اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ . وَأَخْبَرَهُ بِكُلِّ مَا حَدَثَ ، وَذَكَرَ لَهُ أَنَّ  
 سَيِّدَتَهُ أَمَرَتْهُ أَنْ يَضَعَ لَهُ مَادَّةَ مُنَوِّمَةٍ فِي الشَّاي ، فَوَضَعَهَا ،  
 وَأَنَّ سَيِّدَةً حَزِينَةً ، قَدْ حَضَرَتْ إِلَى حُجْرَتِهِ ، وَجَلَسَتْ  
 بِجَانِبِ سَرِيرِهِ ، وَأَخَذَتْ تُكَلِّمُهُ ، وَتَعْتِبُ عَلَيْهِ ، وَتُذَكِّرُهُ  
 بِمَا مَضَى مِنْ حَيَاتِهَا ، وَهُوَ لَا يُحِسُّ وَلَا يُجِيبُ ، لِأَنَّهُ كَانَ  
 نَائِمًا نَوْمًا عَمِيقًا . وَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا سَتَحْضُرُ ثَانِيَةَ اللَّيْلَةِ ،  
 لِنَرَاهُ فِي حُجْرَتِهِ .

فَفَهِمَ الْأَمِيرُ السِّرَّ فِي الْأَحْلَامِ الْمُرْعَبَةِ ، وَعَزَمَ عَلَى



أَلَّا يَشْرَبَ شَيْئًا اللَّيْلَةَ . وَبَعْدَ قَلِيلٍ حَضَرَ الْخَادِمُ ، وَقَدَّمَ لَهُ  
الشَّايَ ، وَبِهِ مَادَّةٌ مُنَوَّمَةٌ . فَانْتَظَرَ حَتَّى خَرَجَ الْخَادِمُ ، ثُمَّ  
رَمَى الشَّايَ بَعِيدًا ، وَلَمْ يَشْرَبْهُ .

وَبَعْدَ الْعِشَاءِ حَضَرَتِ الزَّوْجَةُ الْبَائِسَةُ الْمُخْلِصَةُ ، وَسَلَّمَتْ عَلَيْهِ ،  
وَبَدَأَتْ تَذَكُّرُ لَهُ حِكَايَتَهَا ، وَتَقْصُّ عَلَيْهِ قِصَّتَهَا ، وَمَا قَاسَتْهُ  
مِنْ الْمَتَاعِبِ وَالْآلَامِ فِي السَّنَوَاتِ السَّبْعِ الْمَاضِيَةِ . وَكَيْفَ  
لَجَأَتْ إِلَى الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالرِّيَّاحِ ؛ حَتَّى تَجِدَهُ وَتُخْلِصَهُ ،  
وَكَيْفَ نَجَّتْهُ وَنَجَّتْ عَرُوسَهُ الْخَائِنَةَ مِنْ أَثَرِ السِّحْرِ ، حَتَّى  
رَجَعَا إِلَى حَالِهِمَا الْإِنْسَانِيَّةِ الطَّبِيعِيَّةِ . وَحَكَتْ لَهُ مَا حَدَثَ  
فِي اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ . وَبَيَّنَّتْ لَهُ أَنَّهَا زَوْجَتُهُ الْوَفِيَّةُ الْمُخْلِصَةُ لَهُ  
فِي أَثْنَاءِ مِحْنَتِهِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِ وَغِيَابِهِ .

وَهُنَا رَجَعَ الْأَمِيرُ إِلَى حَالَتِهِ الطَّبِيعِيَّةِ تَمَامًا . وَعَادَتْ إِلَيْهِ  
ذَاكِرَتُهُ وَحَوَاسُّهُ ، وَعَرَفَ زَوْجَتَهُ الْوَفِيَّةَ ، وَرَأَى وَجْهَهَا



الْجَمِيلَ ، فَقَفَزَ مِنْ مَكَانِهِ وَقَالَ : زَوْجَتِي الْعَزِيزَةُ ، لَقَدْ  
 خَلَصْتَنِي مِنَ السِّحْرِ ، وَأَيَّقَظْتَنِي مِنَ الْحُلْمِ الَّذِي كُنْتُ أَحْلُمُهُ .  
 فَقَدْ سَحَرَتْنِي الْأَمِيرَةُ الَّتِي خَطَفْتَنِي ، وَحَكَمَتْ عَلَيَّ أَنْ أَنْسَاكَ  
 كُلَّ النَّسْيَانِ . وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَكَ إِلَيَّ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ،  
 لِإِنْقَازِي مَرَّةً أُخْرَى مِنْ  
 هَذَا السِّحْرِ . فَأَرْجُو الْعَفْوَ  
 عَمَّا حَدَثَ مِنِّي ؛ فَإِنِّي لَمْ  
 أَكُنْ فِي وَعْيِي . وَلَمْ أَكُنْ فِي  
 حَالَتِي الطَّبِيعِيَّةِ . وَإِنِّي  
 آسِفٌ كُلَّ الْأَسْفِ لِمَا  
 حَدَثَ لَكَ بِسَبَبِي فِي هَذِهِ  
 السَّنَوَاتِ الطَّوِيلَةِ . وَأُقَدِّرُ  
 فِيكَ هَذَا الْوَفَاءَ ، وَالْإِخْلَاصَ ،  
 وَالصَّبْرَ .





وَسَاءَ ذِكْرُ دَائِمًا هَذِهِ التَّضْحِيَّةَ الَّتِي ضَحَّيْتُ بِهَا فِي سَبِيلِي .  
 نَسِيتِ الزَّوْجَةَ آلاَمَهَا ، وَفَرِحَ الزَّوْجَانِ بِاللِّقَاءِ فَرَحًا  
 كَثِيرًا . وَلِخَوْفِهِمَا مِنَ الْأَمِيرَةِ الشَّرِيرَةِ خَرَجَا سِرًّا مِنْ  
 الْقَصْرِ لَيْلًا ، وَهِيَ نَائِمَةٌ ، مِنْ حَيْثُ لَا تَشْعُرُ . وَالْخَدَمُ  
 نِيَامٌ . وَسَافَرَ الزَّوْجَانِ إِلَى بَلَدِهِمَا ، وَذَهَبَا إِلَى بَيْتِهِمَا . وَهُنَاكَ  
 وَجَدَا طِفْلَهُمَا يَنْتَظِرُهُمَا بِفَارِغِ الصَّبْرِ ، وَيَشْتَاقُ لِرُؤْيَيْهِمَا ،  
 بَعْدَ أَنْ غَابَا عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِ سِنِينَ . وَكَانَ مُهَذَّبًا ،  
 سَلِيمَ الْجِسْمِ ، جَمِيلَ الصُّورَةِ . وَعَاشَ الزَّوْجَانِ الْمُدَّةَ  
 الْبَاقِيَةَ مِنْ حَيَاتِهِمَا عِيشَةً سَعِيدَةً .



### أسئلة في القصة :

- ( ١ ) لماذا طلبت الابنة الصغيرة من أبيها وردة بيضاء ؟
- ( ٢ ) متى تكثر الأزهار ؟
- ( ٣ ) هل من السهل أن تحصل على الورد في الشتاء في البلاد الثلجية ؟
- ( ٤ ) لماذا جرى الأسد وراء التاجر ؟
- ( ٥ ) ما الشرط الذي اشترطه الأسد حتى يعفو عن التاجر ؟
- ( ٦ ) من من البنات قابلت أباهما عند وصوله إلى البيت ؟
- ( ٧ ) لماذا حزن الأب حينما قابلته ابنته الصغرى ؟
- ( ٨ ) هل وفى الأب بوعده ؟
- ( ٩ ) كيف كان الأسد يعيش في قصره ؟
- ( ١٠ ) هل كانت البنت سعيدة في زواجها ؟
- ( ١١ ) ما الذي حدث للأسد وهو في بيت زوجته ؟
- ( ١٢ ) كيف تحول الأسد إلى طائر أبيض ؟
- ( ١٣ ) ما الحكم الذي حُكم به على الأسد ؟
- ( ١٤ ) كيف كانت الزوجة تعرف الجهة التي يقصدها زوجها الطائر ؟
- ( ١٥ ) كم سنة قضتها الزوجة في عذاب وهي تحاول إنقاذ زوجها ؟
- ( ١٦ ) ماذا حدث للزوجة بعد أن ضاعت منها الريشة البيضاء ؟



- (١٧) ما الهدية التي أهدتها الشمس إلى الزوجة ؟
- (١٨) ما الهدية التي أهداها القمر إلى الزوجة الوفية ؟
- (١٩) بماذا نصحتها الرياح الشمالية ؟
- (٢٠) أين تحول الطائر الأبيض إلى أسد ؟
- (٢١) كيف خطفت الأميرة الخائنة الأمير من زوجته ؟
- (٢٢) ما الجميل الذي فعلته الزوجة مع الأميرة الخائنة ؟
- (٢٣) ما الذي لحظته الزوجة حينما وصلت إلى قصر الأميرة الخائنة ؟
- (٢٤) ما الذي وجدته الزوجة في العلبة ؟
- (٢٥) ما الحيلة التي احتالت بها الأميرة لتأخذ الرداء الجميل من الزوجة المسكينة ؟
- (٢٦) لماذا لم يحس الزوج بزواجه ، ولم يسمع شيئاً مما قالت له ؟
- (٢٧) صف ما حدث بعد أن كسرت الزوجة البيضة الذهبية ؟
- (٢٨) كيف عرف العريس أسباب الأحلام المزعجة .
- (٢٩) هل استطاعت الزوجة أن تنقذ زوجها ؟
- (٣٠) اكتب هذه القصة بعبارة مختصرة من عندك .